ان روية أحمد كانت منامية ورؤية الولادة
بصرية ويدل له ما رواه ابن اسحاق
ان امنة كانت تحدث انها أتيت
حين حملت فقيل لها إنك قد حملت بسيد
هذه الامة وآية ذلك ان يخرج معه
نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام
وبصرى بضم الموحدة واسكان الصاد
المهملة والقصر بلدة بالشام من اعمال
دمشق بينها وبينها نحو مرحلتين
فاذا وضعتيه فسميه محمدا فلما
وضعته خرج معه ذلك النور الذي
أتى له ما ذكروا واليه اشار عمه العباس
رضي الله عنه في شعره حيث قال
يخاطبه صلى الله عليه وسلم
وانت لما ولدت اشرقت ال

أرض

أرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النو
ر وسبل الرشاد نخترق
وفي خروج ذلك النور الحسي عند وضعه
اشارة الى ما يجيء به من النور الذي اهتدى
به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك
اي ما يجيء به من الاحكام والمعارف
وتسميتها نورا مجاز لانه يهتدى
بها كما يهتدى بالنور قال تعالى قد
جاءكم من الله نور وكتاب مبين اي
القرآن يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من الظلمات
الى النور باذنه الاية وقد نظم هذا
المعنى بعضهم في قوله
حمى ظلم الاشراك نور ولادة

Copyright © King Saud University